

القرار الخامس

خطبة الجمعة والعيدان بغير العربية في غير البلاد العربية

واستخدام مكبر الصوت فيها

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لأنبي بعده، سيدنا ونبينا محمد. أما بعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي قد نظر في السؤال الحال إليه، حول الخلاف القائم بين بعض المسلمين في الهند، بشأن جواز خطبة الجمعة باللغة المحلية غير العربية، أو عدم جوازها، لأن هناك من يرى عدم الجواز بحجة أن خطبة الجمعة تقوم مقام ركعتين من صلاة الفرض. ويسأل السائل أيضاً: هل يجوز استخدام مكبر الصوت في أداء الخطبة أو لا يجوز؟ وأن بعض طلبة العلم، يعلن عدم جواز استخدامه، بمزاعم وحجج واهية. وقد قرر مجلس المجمع بعد اطلاعه على آراء فقهاء المذاهب :

١ - أن الرأي الأعدل الذي نختاره، هو أن اللغة العربية في أداء خطبة الجمعة والعيدان في غير البلاد الناطقة بالعربية ليست شرطاً لصحتها، ولكن الأحسن أداء مقدمات الخطبة وما تضمنه من آيات قرآنية باللغة العربية لتعويذ غير العرب على سماع العربية والقرآن، مما يسهل عليهم تعلمتها وقراءة القرآن باللغة التي نزل بها، ثم يتابع الخطيب ما يعظهم وينورهم به بلغتهم التي يفهمونها.

٢ - أن استخدام مكبر الصوت في أداء خطبة الجمعة والعيدان، وكذا القراءة في الصلاة، وتكميرات الانتقال، لامانع منه شرعاً، بل إنه ينبغي استعماله في المساجد الكبيرة المتبعدة الأطراف، لما يترتب عليه من المصالح الشرعية.

فكل أداة حديثة، وصل إليها الإنسان، بما علمه الله وسخر له من وسائل إذا كانت تخدم غرضاً شرعاً، أو واجباً من واجبات الإسلام، وتحقق فيه النجاح ما لا يتحقق بغيرها، تصبح مطلوبة بقدر درجة الأمر الذي تخدمه وتحققه من المطالب الشرعية، وفقاً للقاعدة الأصولية المعروفة، وهي أن ما يتوقف عليه تحقيق الواجب فهو واجب . والله سبحانه هو الموفق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

The image displays several handwritten signatures and a circular seal, all in Arabic script. The signatures are arranged in two main horizontal rows. The top row includes a large, stylized signature at the top center, followed by a smaller signature to its left, and a circular seal to its right. Below these are two more signatures: one on the left and one on the right. The bottom row contains two signatures, one on the left and one on the right. The signatures appear to be of different individuals, possibly members of a committee or organization.